الجزائر ١٣ صفر ١٣٦٧ الموافق ٢٦ دصامبر ١٩٤٧

﴿ إن أريد إلا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت واليه أنيب ﴾
(قرآن كريم)

ثمن النسخة ٨ فرنكات السنة العشرون عدد ٦٠

الإصلاح

١٣٦٦

جريدة إسلامية حرة في مباحثها وهي دينية قبل كل شيء ...

تصدر مرة في الاسبوع

Journal EL-ISLAH

العمل على تحطيم الخرافات وهدم الأوهام

أول واجب لتنوير الأفكار وتهذيب الرأي العام

المراسلات

يجب ان تكون خالصة اجرة البريد ومعنونة باسم صاحب امتياز الجريدة ورئيس تحريرها ومديرها المسؤل

الطيب العقبي

ولا ترد لاصحابها وتنقح عند اللزوم

الادارة

بطحاء الحكومة رقم ٩ بالجزائر

Directeur
TAIEB EL-OKBI
Direction, 9, Place du Gouvernement - ALGER

قيمة الاشتراك

في الجزائر وتونس والمغرب الاقصى عن سنة ٤٠٠ فرنكا
« عن ستة اشهر ٢٥٠
في سائر الاقطار ٥٠٠
ويخصم لطلبة المعاهد الدينية والمدارس العلمية ربع القيمة

الاعلانات

يتفق في شأنها مع الادارة

Chèq. Post. 214-26 Té 276-36

N° 70 - 26 Novembre 1947

الدومنيون والاتحاد الفرنسي

« بقلم الاستاذ محمد بن الناصر »

لا اذهب — ولن اذهب — ولا يطاوعني فكر ولا يراع — مذهب التحيز الاستعماري دون غيره تحسينا وتحبيذا و تبشيعا و تبغيضا لان كل انواعه ترجع الى اصل واحد هو الاسترقاق البشري المشين — فلا يرتضيه اي شعب في العالم يعتز بعنصريته وجنسه وحتي شعوب الاستواء وبعض جزر المحيط الهادي المتعاهلة خلفها وانتى على مذهب درو ين (المادى الاديني) تقرب حلقة الاتصال بين بعض فصائل القردة فانها تنفر منه وتاباه لان الحرية البشرية كما قررها الاسلام تمتهل مع الوليد و تلازمه وتلازمه الي القبر فهي اذا من مقومات الحيات الجوهرية الضرورية فخنقها والقضاء عليها جريمة لا تغتفر سيما بالنسبة للشعوب لا في ظروف شخصية فردية فى حالات معينة ضبطتها الشرائع والقوانين حفظا للنظام العام تحاط وقتيا الحرية الشخصية بسياج

تدرع لصوص الغرب في القرون الاخيرة بالقوة افرادا ثم حكومات واستعبدوا شعوب القارات الغير أوروباوية باسم التمدين و ربط اواصر العالم ببعضه وتبادل المنافع الاقتصادية فكان على المستعمرين (بالفتح) بلاء عمادة الجهل والفقر والفناء وعلى المستعمرين (بالكسر) بحبحة وازدهار وثراء وقوة لكن لم تدم الحال لهم طويلا فساؤوا من تزحمهم وظلمهم بالخيبة المريرة فكانت الحرب العالمية الاولى والثانية التي اتلفت في الشعوب اضعاف ما جمعوا فى عشرات السنين وهم اليوم يتخبطون جوعا وعراء ويترامون على ابواب من كانو بالامس تحت كلكل عبوديتهم يطلبون الصدقة في قالب القرض و يذرفون غزير الدموع وتلك عاقبة اللصوصية

اريد من هذه العجالة في نظرة عامة التفرقة بين النظريتين او النظامين الذي سلكت احداهما انقلتيرا وسلكت الآخر فرانسا للتخلص من خساسة هذا النوع من الاسترقاق البشري المعبر عنه بالاستعمار بعد ان فضحت الحرب العالمية الثانية معائبه واخطاره على البشرية جمعاء وقد سجل وزير المستعمرات الفرنساوى باسم دولته بالضرورة ان الاستعمار قضي عليه من العالم وناشد امته بان يصبح هذا منها عقيدة »

اما انقلتير عجوز الاستعمار فانها قد اخذت من سنين هذه الروح التي ولدت بعد الحرب حيطة ونظاما سهل عليها الخروج من هذ المازق الحرج رافعة الرأس الا وهو الدومنيون حيث سبق ان طبقته على الكانادا واستراليا والجنوب الافريقى — واما فرنسا ومثلها هولانده فان قصر النظر والانانية وحب الاستثراء العاجل حالت دون ايجاد حلول سابقة تقيها غوائل ثورة الشعوب التى بعثتها روح ما بعد الحرب لكن فرانسا بعد التفكير الطويل وامعان النظر ارادت ان تجارى انقلتيرا فى نظامها الدومنيو ن فسنت ما عبرت عنه بالاتحاد الفرانساوي فكان البون بينهما بعيد ولم يقبل به اي شعب من شعر بها حتي كمبدإ للمفاهمة والى القارىء الفطن الاسباب الداعية لذلك والناتجه عن الفروق —

الدومنيون — يمتاز الفرد الانقليزى بتقديس المصلحة العليا للوطن وبتضاءل امامها مصالحه الخاصة مهما كانت عظيمة وذات بال وان تفهت الاخرى وصغرت لان الوطن عنده قبل كل شيء — بهذه الروح الوطنية الجبارة امكن للحكومة الانقليزية ان تسن بكل سهولة نظام الدومنيون على اسس صحيحة لم نزاع فيها اي مصلحة شخصية لافرادها وانما داعت فيها امرين المصلحة العليا للوطن ومصلحة المستعمرين (بالفتح) بمصلحة الوطن تتلخص في امرين ١ — التبادل الاقتصادى بالاولية ٢ — والتعاضد المسلح ان لزم ذلك ومنحت للمستعمرة الاستقلال التام من كافة نواحيه — تشريعا — وادارة داخلية وخارجية — والتمثيل الدولى والعضوية في المنتظم الاممي والجندية بكافة فروعها وحرية التصدير والتوريد بحيث لا يمس الفرد من الدومنيون بادنى سيطرة ولا رائحة للنفوذ الانقليزي في بلاده — ونظرا للارتباط الاقتصادى الحر والتعاضد المسلح فان نواب الدومنيون يحضرون مرة فى السنة المجلس الاعلى الانقليزى مع كامل الحر والمساوات للنظر في الشؤون المشتركة والمصالح العامة للجميع وبعد الحرب فتحت هذا النظام للهند بعد ان انقسم على نفسه الى دولتين الباكستان الاسلامية والهندوستان فاصبحت انقلتيرا اليوم تعد باتحادها ما يزيد على الخمسمائة مليون تتساند تساندا متينا في السراء والضراء

وبما ان هذا النظام اختيارى بحت فانها لم تفرضه علي الدول العربية التي كافت عند احرازها استقلالها بعد تكوين كتلة عربية تجمع تحت لوائها كافة شعوب العروبة بعد نيل استقلالها وخروجها من نير الاستعمار وفعلا تكونت الجامعة العربية وان فتية اليوم لكنها ستصبح عتيدة جبارة عند ما يلتئم شملها وينظم لها جناحها الايسر المغرب العربي الكبير ويصفوا فى داخلها الجو ان فلسطين و وحدة وادى النيل واستقلال ليبيا والجلاء عن شرقي الاردن وهي جادة في جهادها كان الله لها معينا

دعا العروبة لهذا التكتل ناموس ما بعد الحرب وهو انقسام العالم الى كتلات متوازنة متلائمة واتحادات دولية جامعة لحماية العالم من الحروب ومن اعتداءات كبرى الدول على صغراها وبهذا الناموس العمراني يو تاح العالم من الو باء البشرى الجارف الا وهو الاستعمار وصنواه النازية والفاشيستية

ان هذا الناموس الاجتماعي العظيم سيكون مؤيدا للمنتظم الدولى وحاميا لكيانه من الانهيار وقد اقتنعت به كافة الدول ذوات النيات الحسنة فأخذت تدعوا اليه بشتى الوسائل وقد رأينا عاهل الانقليز تشرشيل يخطب به فى اهم العواصم الاروبية الغربية ورأينا امريكا الجنوبية تعقد المؤتمرات في هذا الشأن و رأينا المؤتمر الاسيوى العظيم ولا زلنا نرى وهناك بعض الدول اهمها الدول اللاتينية لا تزال في حلمها بالماضي الاستعماري اللذيذ (وان اعقب لها اليقظة المفجعة) تتجافي هذا التكتل

— الاتحاد افرنساوي — اثر الهزيمة الفرنساوية عام ١٩٤٠ رأى تشرشيل لزوم الاستنجاد بالاخت السكسونية الولايات المتحدة فمهد السبيل باللورد هاليفاكس ثم على ظهر بارجة بالاطلانتيك اجتمع بعاهل الحرية روزفيلت واوقعا وثيقة المنتظم الدولي واهم بنودها القضاء المبرم على الاستعمار البشرى بعد انكسار العدو النازى غربا رشرقا — تم هذا الانكسار وانهار صرح النازية وحررت فرانسا — وكان على رأسها الجنرال دي قول فى حكومته الوقتية — تململ الشرقي الادنى المستعبد من طرف فرانسا فمسح شفتي دي قول من معسول سوريا ولبنان في عشية او ضحاها — فاهتز الجنرال لهذا الوقع وعقد مؤتمر ابرازافيل وابوز لعالم الوجود ما عبر عنه بالاتحاد الفرنساوي ثم قدمه حبرة الى الكي دورساي بعده الى الندوة فسنت له دستور القصد منه وقاية ممتلكات ما وراء البحار من الانفلات تحت مؤثرات الوثيقة الاممية التى انضمت اليها فرانسا و وقفت على بنودها اذ نرى في هذا الاتحاد تحريرا من العبودية الاستعمارية ووهو رأي شخصى منها لا يتماشي وبنود التحرير في القانون الاممى

برز الدستور الى عالم الوجود وعرض على ما تحت فرنسا من بلدان الحماية والمستعمرات فكان الرفض البات الاجماعى نصيبه مع (الاسف) وذلك الاسباب منها ما يرجع الى نفسية بعض الحميات والمستعمرات ومنها ما يرجع لمنافاته لحرية الشعوب

اما العرب وهم سكان الشمال الافريقى فقد لفظوه لان عنصريتهم ودينهم ولغتهم تتنافى وهذ الاندماج واما الهند الصينى ومدغشقر فقد رأينا ان حقهما فيه منقوص بجملا الى السلاح

وهنا يلزمنا تحليل مواهي هذا الدستور لنرى الفرق بينه وبين الدومنيون الانقليزى ونلمسه — لا يمكن لقلم يعتز بنفسه في تحرى الحقيقة ان يحلل بدقة هذا الدستور الذى تتناجر فيه مفاهيم مؤسسيه فحزب اليمين اوالحزب الاستعمارى يري فرضه ولو بالنار والحداد على الممتلكات والحمايات والحزب الاشتراكى يرى ان الدخول ضمنه لتلك الامم بالحوية والاختيار المطلق والحزب الشيوعى يرى ما يقرب من هذا الى غير ذلك من مفاهيم متضاربة جوهريا — ولنترك هذا التضارب فامره لا يهمنا ما دمنا نطالب بالاستقلال التام ضمن جامعة اخرى هي الجامعة العربية ولنأت على مواطني ما اتفقوا عليه:

اولا — حرمان وحدات الرابطة الفرانسوية من الامور الخارجية تمثيلا سياسيا واقتصاديا حيث نظرها مختص بفرانسا

ثانيا — حرمانها من النفوذ العسكري لحفظ الامن الداخلي والخارجى حيث انه منوط بفرانسا ومنها ادارة المراكز الاستراتيجية

ثالثا — ان تشريعها غير نافذ ما لم يوافق عليه المجلس الاعلى الفرانساوى

رابعا — تكونت المجالس النيابية بالوحدات نصفها من الاهالى و نصفها من الفرانساويين بقطع النظر عن عدد هؤلاء وعدد هؤلاء فمثلا ببلادنا لا قدر الله ماية نائب تمثل ثلاثة ملايين من الاهالي ومائة تمثل ستين الف من الاسياد الفرنساويين وهذه النسبة فى المسارات تكون نافذة فى المجالس البلدية ايضا

هذه اهم البنود التى يعتمد ذلك الدستور الذى تمخض عليه مؤتمر برازافيل والذي اتخذته فرنسا وقاية وتلك بنود الدومنيون الانقليزى والفرق بين الاثنين ظاهر جلي — ما هكذا ياسعد تورد الابل —

« تونس » (محمد المهدى بن ناصر)

مرض صاحب الجريدة

بعد الرجوع من سفر مفاجئ الى « قسنطينة » اعترى مدير جريدتنا مرض خطير اقتضى اجراء عملية فى الأذن اليسرى وملازمة الفراش أكثر من نصف شهر . فكان هذا سبب تأخر الجريدة عن القراء زيادة عما تركه الاضراب العام من تعطيل وسق العدد السابق وتأخر في الاعمال فمعذرة الى القراء الكرام .

بلاغ من المجلس الاعلى لحزب الاستقلال

لقد كان من بين ما عرض على انظار المجلس الاعلى لحزب الاستقلال فى دورته الاخيرة عدة مسائل ، منها ما يرجع الى محاربة الادارة الفرنسية بالمغرب للتعليم الحر فى عدة جهات ، مع ان هذا التعليم يسد فراغا عظيما يتركه التعليم الرسمى ؛ ومنها ما يرجع الى التدابير الشاذة التي اتخذتها الادارة نحو بعض المنتمين للحزب بنواحى مختلفة على اثر الدعاء الذي تلي بالمساجد احتفالا باستقلال الهند .

وقد درس المجلس بكيفية خاصة التغييرات التى ادخلتها الاقامة العامة الفرنسية بالمغرب على النظام الاداري والسياسى لبعض كبريات مدن المملكة الشريفة

وهذه التغييرات التى اعلن عنها فى بلاغ مقيمى مؤرخ ب ٢٩ اكتوبر الفارط واجرى بها العمل بعد ذلك بيومين قد أثارت استغراب الشعب المغربى وازعجت بالوزاد فى هذا القلق والمخاوف بشدة احتصار البلاغ واضطراب البيانات الصادرة عن شراحه الرسميين والشبيهين بالرسميين

والواقع انه لا يمكن ان تعتبر تلك التغييرات الا اعتداء جديدا على السيادة المغربية بل وخرقا للفصل الرابع من معاهدة ٣٠ مارس ١٩١٢ وذلك لانها لا تستند الى نص تشريعي كما لا يشير اي بلاغ من البلاغات الى وجوده مع انه ضروري فى هذا الباب وعليه فنصب موظفين جدد دون سلطة نافذة — والحالة هذه — يضع البلاد امام امر واقع .

واذا كان الشأن فى كل نظام دمقراطى حقيقى هو تمكين الشعب من تدبير شؤونه بنفسه فالبدعة التى احدثتها الاقامة العامة ترمى على العكس من ذلك لى مضاعفة الخناق فى نظام « ديوان التفتيش » — ان بقيى مجال للزيادة — كما تؤدى فى نفس الوقت الى تفاحش عدد الموظفين الذين يرهقون مزانية البلاد .

لحزب الاستقلال امام هذه الحالة التى لا مبرر لها :

١) يرفض هذا الاصلاح المزعوم الذي لا يتفق ومصالح الشعب المغربي .

٢) يحتج بكل قواه على هذه الاساليب الجائرة وليدة نظام اكل عليه الدهر وشرب وسخط عليه الرأي العام الدولى.

الرباط فى ١٥ نوفمبر ١٩٤٧

دفاع الجالية الطرابلسية

بتونس

جاءنا من مدينة تونس مايلي:

تونس ١٢ نفمبر ١٩٤٧

فضيلة الاستاذ الشيخ سيدى الطيب العقبي وفقه الله وحرسه للاسلام والمسلمين تحية واحتراما وشكرا متزايدا من أبناء العمومة وبعد سيدي فالرجاء من سماحتكم نشر هذين الكتابين على صفحات جريدتكم ليطلع عليها بعض افرادجاليتنا بالجزائر والاقطار الاخرى وليعلم ابناء العمومة مقدار سعينا وأننا ما قصرنا عند سنوحي أية فرصة والسلام

ابرهيم بن محمد السوحلي الطرابلسي تونس نهج الكبدة عدد ٣٣

نص المكتوب الذي بعثته الجالية الطرابلسية بتونس لوزارة الخارجية الانكليزية بمناسبة زيارة وزير خارجية ايطاليا لبريطانيا فى هذه الايام بعد طرحه القضية الليبية على بساط البحث

تونس ٩ نفمبر ١٩٤٧

سعادة المحترم السيد المستر بيفى وزير خارجية ابريطانيا العظمى حفظه الله

تحية واحتراما وبعد فان الجالية الطرابلسية بتونس التي تعد اكثر من خمسين الف نسمة والتى لا زالت مرابطة على حدود بلادها تنظر فى تقرير مصير وطنها الاول بفارغ صبر تتشرف بان تقدم لدولتكم اعلاما بمثابة احتجاج لما عسى ان يقع من الوعود تحت طيى الخفاء او يبت من الامورسرا فى شأن طرابلس الغرب بمناسبة زيارة الكونت اسفورزا وزير خارجية ايطاليا لبريطانيا ومفاوضاته مع اولى الامر من البريطانيين وتردده على الدواوين الحكومية في هذه الايام التى طرحت فيها قضية ليبيا على بساط البحث بين الدول ذات الشان فان جميع الليبين المخلصين فى صداقتهم لحكومة بريطانيا العظمى والذين اندفعوا معها فى الحرب قلبا وقالبا وضحوا بدمائهم المهراقة واموالهم المبذولة حتى ثبتت مشاركتهم الفعالة فى الانتصار على الاعداء لايرضون ولا يسمحون بان تعود ايطاليا للحكم فى بلادهم كيفما كانت الاحوال وباي نوع من الانواع حيث ليس لايطاليا ما يبرر العودة والرجوع من عام ١٩١١ ولا يكسبها حق المطالبة بذلك؛

فالطرابلسيون لم يدخلوا تحت حمايتها سابقا ولم تنتدبها عليهم هيأة دولية فيما تقدم لا طوعا ولا كرها ولم توجد بينهم وبينها علاقة تستدعى رجوعها اليهم سوى علاقة الظلم والاستبداد واهراق الدماء البريئة وسلب الاموال وغصب الاملاك من اربابها وتشريد الاحرار من الطرابلسين في كل مكان وسن قوانين التجنس لسلبهم دينهم وهو آخر سهم اخرج من الكنانة وصوبه الايطاليون نحو الطرابلسيين لتغيرهم جميعا بدون الحاق في الميزات والصفات المدنية تجنيد خيرة الشبات الليبى وسوقه كرها للساحة الوغى فمن حرب اسبانية الى حرب الحبشة ومن حرب البانيا ويوغسلافيا واليونان الى الحرب الاخيرة الجهنمية هذه بعض تلميحات تومئى بها اليكم الجالية الطرابلسية بتونس كتذكرة واملها بل وامل كافة الليبيين فى سائر الاقطار هو مناصرة حكومة انكلترا القضيتهم وترشيدهم للحكم فى بلادهم بانفسهم فى اقرب وقت حسبما يقتضيه قانون العدالة ويرتضيه ناموس الحرية الدمقراطية الحقة

تتمة مكتوب وزارة الخارجية الموجه لها من الجالية الطرابلسية

وختاما فان الجالية الطرابلسية بتونس ذات العدل الوافر تشعركم وتعلمكم بكل صراحة بانها مؤيدة لشعبها الليبي فى وحدته - واستقلاله - وانضمامه لجامعة الدول العربية واخيرا تقبلوا فائق احتراماتنا والسلام.

نص الكتاب الذى وجهته الجالية الطرابلسية بتونس للاحزاب الثلاثة بطرابلس

تونس ١١ اكتوبر ١٩٤٧

حضرة اصحاب السعادة من النخبة الوطنية الممتازة وسراة الامة العاملين وفقهم الله تحية واحتراما وبعد فنظرا لكون جرس قضيتنا قد دق والساعة لتصفية الحساب قد حانت وقافلة الزمن المطلب قد شدت فسارت ونحن على هبة الالتحاق بها فان جميع الجاليات الطرابلسية بالخارج تترقب فى تقرير المصير بفارغ صبر وعلى احر من الجمر انها تنتظر فى توحيد صفوفكم بالداخل لمجابهة اللحظة الاخيرة الحاسمة بصوت واحد وعمل متحد وكلها من ورائكم مؤيدة ومناصرة ومستعدة للدفاع بكل ما يلزم حسب اشارتكم ان اتفقتم وتعاضدتم وصرتم كتلة واحدة وجيشا واحدا متحدا ونبذتم جميع النظريات أو احتفظتم بها لزمن آخر وفى طليعة تلك الجاليات الجالية الطرابلسية التى بتونس والتى عددها يربو عن الخمسين الف نسمة فتأدية للواجب المقدس ونزولا عند رغبة الاخوان بادرنا بمراسلتكم رجاء حصول العناية منكم وان كانت الجالية قد قامت بعمل جبار له أثره الفعال فأدت رسالتها الوطنية على أكمل وجه وأبدع اسلوب لكن ما عملنا فى الواقع الا جزء متمم لاعمالكم النافعة وما كفاحنا الا حلقة من جهادكم المقدس ودفاعكم الناجح حيث بالطبع يكون عليكم المعول وبكم يتم فوز القضية ان شاء الله وفق الله الجميع والف بين قلوبهم

قد أجابتنا الكتلة الوطنية الحرة بطرابلس فورا بمكتوب ووعدت بان تسعى لهذا الغرض بكل ما فى وسعها الي أن تحصل النتيجة المطلوبة

«تونس»

(ابراهيم بن محمد السويحلي الطرابلسى)

تابع لما نشر بالعدد الماضى

قضاء الله

فى بنى اسرائيل

وحقولكم التي تجنون ثمارها والمعاهد التى جعلها الله روحا للقلوبكم ومثابة لنفوسكم وهكذا تصبحون حرما مستباحا وأكلا مباحا وانتم بعد ذلك بين اسير وقتيل وقد نصحت لكم ما وسعنى النصح وافصحت لكم ما استطعت الافصاح وأنتم بعد ذلك معرضون فى الطريق الذى تسلكونه وفي الشارع الذى تنهجونه ببيت المقدس انتهكتم حرماته واسقطتم شرفاته وعطلتم العبادة في حياته اما القوم فقد اوسعهم قتلا وذبحا واسرا وسبا ثم فرقهم في الارض بددا بددا وترك ديارهم خرابا يبابا يبابا وكان لم يكن بين الحجون والصبا انيس ولم يسمر بمكة سامر ومرت اعوام وتصرمت اجيال واشتعبت بختنصر شعوب وقطعت اسباب وجوده من الحياة وتولى عرش بابل ملك حافظ الجنان ورأى القوم من بنى اسرائيل يتقلبون في صفاد الذل ويغدون ويروحون تحت نيران الهوان فسأل ما خطبكم وما اسباب هوانكم قالوا انهم اسلاف يعقوب واحفاد داود وكانوا يقيمون في الشام وبلادهم شفوهة الموارد عذبة المناهل وان اباك قد اذل أباهم وارغم حماتهم وفرقهم فى البلاد طوائف وشردهم في الآفاق خرائق وضرب عليهم ما تراه من الذل والهوان فوجدت هذه الكلمات منه قلبا رحيما وصادفت عنده طبعا كريما فنادى فيهم أن اجمعوا شملكم ولموا اشتاتكم وضموا نشركم وثوبوا الى بلادكم رعودوا الى ما كثر فيه من شمل جميع ونسج متلاحم ورد الله الكرة عليهم وأمدهم بالاموال والبنين واخصب لهم الزرع ونما الضرع واطردت لهم اسباب السعادة وكان من حقهم ان يعتبروا قال كبيرهم اهذا الذى جمعت اليه حشدنا لقد كذبت على الله واعظمت القرية عليه أكان الله الذى اختارنا من بنى خلقه واصطفانا لنتلقى كتابه ليذهب ملكنا على يد كفار ما يعبدون الا النار ولا تحنوا جباههم الا الى الاوثان انما زرجم يالعيب وتتظاهر بالمنكر وتضرب في اودية الوهم والضلال قال ارميا ياهؤلاء انما يرسلهم الله عليكم معذبين ويرميكم به معاتبين كما يرسل الطاعون الجارف والسيل العارم وما الفوت بيسن ان تصيبكم داهية تقطع دابركم أو يظهر عليكم ملك كافر يذل ناصيتكم ويحز في اوصالكم وشهد الله انى نصحتكم وما غششتكم فانظر والانفسكم وتخيروا لابدانكم قالوا لقد جادلتنا فأكثرت جدالنا وكانك رأيته رقت الحلم وما نرى لك الا ان تغل يداك وتعقد رجلاك وترمى فى سجن عميق أو تلقي الى مكان سحيق وطلع الصباح واذا بارميا ملقي في سجنه مصفدا مغلولا وتلفتوا الى الشرق يوما فاذا بالغبار يصعد حتي يبلغ عنان السماء وينعقد حتى يحجب الضياء ويتكاثر حتى يملا الارض حلكة وظلاما فينقشع هذا الغبار ويتضح يقود جيشه جيشا كقطع الغمام ما فيه الا خمس جموع الفؤاد كان هذا بختنصر زحف اليهم من بابيل يريد بهم الشر والهلاك وهو نقمة الله ارسلها عظمته رمى بها فمن يستطيع صده ومن الذى يقدر ان يقف جيشه وتساءلوا أهذا العقاب الذى خوفنا به ارميا ان كان هو فقد حلت الداهية الكبرى ووقعت الكارثة ولم يمهلهم بختنصر حتى يعرفوا ماوراء زعمهم بل انقض على المدينة وحشا كاسرا هداما مقداما لم يصادف منزلا الا قوضه ولا مرصدا الا هدمه ولا طريقا الا اخفى رسومها ولاقصرا الا محى اعلامه فلم يتوبوا ولم يرجعوا الى الله وأنى للنفوس التي طبعت على الشر ان تستروح الخير وان تميل الى الاصلاح وأني اسلائل القوم الذين تمالؤا على يوسف وآذوا موسى من بعده أن تأنس نفوسهم الى الاطمئنان او تنسى العدوان فانهم ما غنموا أن رجعوا أدراجهم الى الشر وأخذوا يحطبون في حبال الظلم والبغى حتى اذا قام فيهم زكرياء ويحي نبيين رحيمين ورسولين كريمين سفكوا دمهما كان نفوسهم عطشا الى الدماء وكان وترا بينهم وبين الانبياء وعادوا الى الشر والعدوان وعاد الله بهم الى المكر والانتقام وسلط عليهم جودرز كما سلط على من قبلهم بختنصر واعاد الكرة عليهم من ذهاب ملكهم وتخريب معابدهم وهكذا مزقوا كل ممزق وضرب الله عليهم أبد الدهر الذلة والمسكنة وباؤا بغضب من الله ذلك بأنهم كانوا يكفرون بأيات الله ويقتلون الانبياء بغير حق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ...

(عبد الرحمن العزاوى)

معلم بمدرسة «سيدو»

(بقية الصفحة الثانية)

الخطوات المقبلة يخطوها زعماء المغرب فى سبيل تحرير بلادهم وتوحيدها.

نشاط الجزائريين فى فرنسا

يبدى الجزائريون المقيمون بفرنسا نشاطا كبيرا لفائدة قضية المغرب العربي وقد اصدروا فى الايام الاخيرة جريدة اطلقوا عليها اسم (المهاجر) اشارة الي ان الجزائريين ليسوا فرنسيين كما تزعم فرنسا وقد اخذت هذه الجريدة على عاتقها العمل فى سبيل تحرير المغرب العربي على طريقة جريدة «الامة» التي كانت تصدرها في باريس «جمعية نجم شمال افريقيا» ويشرف على تحريرها الحاج احمد مصالى زعيم الجزائر واحد اقطاب المغرب العربي فى الوقت الحاضر.

(بقية الصفحة الثانية)

فما أجدر هذا اليوم بان يخلد على صفحات الخلود فى مجد الايام الزاهرة لانه يمثل شعور الامة وتفانيها في الاخلاص والتضحية ويعبر اصدق تعبير علي تعلق الشعب بمليكه فهو خير دليل علي حيوية الامة المغربية وتوفاها الى معارج الرقي والكمال لتدرك غايتها المنشودة ويقينها المأمولة فاللهم انظر العالم الاسلامى عامة والشعوب المستعمرة خاصة وان الله وعد الصابرين فرجا وختام قولى الوجيز اقدم لصاحب المملكة المغربية باسمى وباسم طلاب العلم وخدام الوطن والعرش مهنئا عرشه المجيد راجيا من الله ان يحفظه ويرعاه لشعبه الوفى وان يسعف امانيه فى تحقيق ما يصبو اليه من حرية شعبه ويصون اشباله الامراء وولى عهده المحبوب وان الله لفي نصرة من ينصر دينه وملته.

(جعفر الطيار الكتانى)

عن مكتب الجريدة

الى المشتركين.

المرجو من جميع المشتركين الذين لم يرسلوا لنا بدل اشتراكهم حتى الآن - ان يبادروا بارساله حيث ان ميزانية الجريدة في تقهقر مستمر

الى الوكلاء

ونرجو أيضا من حضرات وكلاء الجريدة الذين تخلفوا عن تقديم حسابهم ان يعجلوا بارسال ما تخلف بذمتهم مهما كان قليلا فان القليل مع القليل كثير؛ وانما سبب انحطاط مالية الجريدة وربما كان السبب الوحيد في قتلها وتعطيلها - تهاون الباعة والمشتركين في ايصالها بحقها الزهيد القليل وعدم مدها بما لا يمكن ان تتقدم الا به اما الذين حاسبونا او ارسلوا بدل اشتراكهم فلهم كل شكرنا وتقديرنا.

هذا وننبههم ان لا يرسلوا المال الا على طريق الشيك ولا لزوم لارسال حوالة بريدية وجواب مضمن ربما لزم فيه من المصروف اكثر من القدر المرسل !..

الشيك بوستال

تسهيلا على المشتركين والباعة وربحا للوقت وضبطا للحساب واقتصادا فى اجرة البريد ايضا نرجو من كل من يرسل لنا أي مقدار من المال قل او كثر أن يكون على طريق (الشيك بوستال» لا غير وان يوجهه بالعنوان الآتى:

Tayeb El Okbi ALGER

Chèque Postal : 214-26

شكر على تعزية

الحمد لله على من قدر الموت على جميع الانام. القائل كل من عليها فان والصلاة والسلام على خير ولد عدنان اما بعد فهذه عريضة شكر وثناء وحمدا ودعاء ارفعها المعالى صاحب الفضيلة استاذ الجزائر والعروبة والاسلام. سيدي الشيخ الطيب العقبى ولجميع السادة المصلحين الذين لطفوا احزانى وهونوا آلامى وحولوا قنوطى الى رجاء ويأسى الى صبر. وتصبيرى الى ثباب. بتعزيتهم لي فى فقد رفيقة العمر. وشريكة الحياة سواء بالحضور او ببعث الرسائل والبرقيات وارجوا ان يعتبروا هذه النشرة بمثابة الجواب واسأل الله تعالى ان يصرف عنهم شر النوائب ولا يريهم في الاحية الا الخير والسلامة بمنه. الشكر الداعى

بومدين عمر بن محمد العدل بمحكمة طولقة

الجزائريون ينشدون الاستقلال أم الاستقلال ينشدهم ؟.

لما كنت لا أبالي اذا ما رميت من طرف شعبي الاحمس الغيور بالطيش وسخافة العقل او التهور فى الكلام وعدم التروي والتفكير ما دام ذلك في ذات الله وحبى لوطني المقدس واسوتى فى هذا كله قول ذلك الصحابى الجليل:

ولست أبالي حين أقتل مسلما
على اي جنب كان فى الله مصرعى
وذلك فى ذات الاله وان يشا
يبارك على اوصال شلو ممزع

استسيغ ان اقول غير متجاهل لا ادرى هل الاستقلال هو الذى يطلب هذا الشعب الجزائرى او الشعب هو الذي يطلبه لانى كلما اجلت رائد فكرى للنظر فى ايهما يطلب صاحبه التبس علىى الامر فلذلك ابديت فكري في هذه الكلمة كشبه سؤال او استفهام عن شيء مبهم عندى راجيا من مخلصى رجال الشعب وقادته — وفقهم الله — ان يرشدوني ويقطعوا حيرتى ولهم منى مزيد الشكر

وها أنا ذا اريهم كيف اختلفت المطالب حتي وقع هذا الالتباس وهذا الارتباك العظيم نري من الشعب — يارجاله — الاولاد والشباب والكهول والشيوخ وحتى النساء وسائر طبقات الشعب يندبون الاستقلال ويبكونه بالدموع الغزار ويتظاهرون فى مظاهر ان العيش بدونه صار مريرا وان الحياة وبالا وان السعادة شقاء وان مالنا النفيس وانفسنا العزيزة فى سبيل الاستقلال شيء تافه يسير لا نضن به ولا نبخل مادام ذلك فى طريق الحرية والاستقلال فعند ما نرى هذا رأي العين ونسمع به سماع الحقيقة واليقين يظهر لي ظهورا جليا ان الشعب هو الذى ينشد الاستقلال ويطلبه فتطرب لذلك نفسى ويزداد نشاطي وأصير انظر الشعب — بلغه الله امانيه — نظر الاجلال والاحترام

واذا ما رجعت بنفسى الي دار الحق وبيت التصديق ألا وهو العمل الذى يصدق الاقوال او يكذبها لننظر اعمال الشعب الذى اعدها والاسباب التى هيأها لأخذ الحرية وجر الاستقلال الذى هو بغيته وأنشودته نجد الشعب — والله — خاليا من كل ذلك لا اعمال له سوى اقواله التي يلوكها بالسنته الحداد، ولا اسباب له الا اسبابا نصبيا للتفرق وبث الشقاق فتزداد بذلك حيرتى ويعظم اسفى — ولعل في الشعب من يجهل الاسباب التي تأخذ بيد الشعب وتوصله الى استقلاله المنشود وحريته المطلوبة فلنذكر هذه الاسباب على سبيل البيان فأقول:

من جملة هاته الاسباب القوية اجتناب الشعب كل ما يقربه من الحكومة ويدنيه منها كتحكيمها في مسائله التي تحدث لافراد الشعب كاختلاف في ارث او نزاع فى بيع او شراء او عتداء فى مال او نفس او حريم وما الى ذلك من المساوى التي يرتكبها جهالة الشعب وفاسدوه فيجب ان لا تحكم حكومة المستعمرين فى شيء من هذا بل يرجع فى هذه الي جمعيات الشعب المصلحة المخصصة لمثل هذا

ثانى الاسباب التى تجلب استقلال الشعب انعقاد جمعيات فى كل حى وفى كل قرية وفى سائر مدن القطر وقراه ويطلق على هاته الجمعيات اسم « الآمرون بالمعروف الناهون عن المنكر » او ما يقارب هذا الاسم والاعمال التى تقوم بها هاته الجمعيات او الوظائف التى يجب ان يشغلوها هي جمع زكاة اغنياء تلك القرية او المدينة وجعلها تحت ايديهم ثم انفاقها على فقراء تلك القرية ومساكينها وعلى الصالح العام الذي يعود نفعه على الامة جمعاء من بناء مدارس وملاجيء ليلية يأوون اليها مساكين الامة وضعفاؤها والعجز منها كما فعل هذا بالعاصمة «الجزائر» اخو النهضة الاصلاحية بالجزائر خلد الله ذكراه — «الشيخ الطيب العقبى» صانه الله وللامة ابقاه — ثم يجعلون اكياسا فى سائر بلدان القطر تشترك فيه طبقات تلك القرية او البلد ويوفرون من نفقاتهم الاهلية عليه حتى تصبح الامة غنية باكياسها تنفق على فقرائها ومساكينها وتقوم بتربية ناشئتها بحيث يقل فى الامة شيئان الجهل والفقر لانهما هما العامل الكبير لتوطيد المعمر بالقطر وتثبت اقدامه فيه

ومن وظائف تلك الجمعيات ايضا الفصل فيما يحدث لافراد الشعب من تشاجر وشقاق على حطام الدنيا لانه لابد من وقوع هذا وهذه سنة الله فى خلقه بحيث تعمل الجمعية اقصى ما لديها من قوة حتى لا تتعداها القضية الى حكومة الاجنبى ومن وظائفهم ايضا بث الاخوة والرحمة بين العائلات والافراد حتى تصير القرية او البلد كعائلة واحدة يألمون لما يألم الواحد منهم .

ثالث الاسباب التي بها يستقل الشعب عن غيره : الشركات وهو اجتماع اغنياء الامة فى مكان خاص من القطر يكون كمنتدي لهم يجتمعون فيه يوميا او اسبوعيا او على حسب الاحوال والظروف ويجمعون ما بايديهم من اموال ثم تحصي تلك الاموال وتقسم بنظام على لجان لجنة للفلاحة مثلا ولجنة للتجارة الداخلية ولجنة للتجارة الخارجية ولجنة للمعامل والصناعات ولا شك انه لا يوجد شيء يحارب به الكسل ويطرد به عن الامة الضعف والوهن اكثر من هذا وبهذا تسعد الامة وتشارك ابناء جنسها ممن يرفلون فى ثياب العز والسعادة فى هذا المحيط البشرى — اذا فاذا حقق الشعب هذه الروابط وجمل يجرى وراء هذه الاسباب علمنا اه هو الذى يطلب الاستقلال صدقا وحقا لا ادعاء ونطقا لانه لابد من ربط الاسباب بمسبباتها والنتائج بمنتوجاتها، والعلل بمعلولاتها

الى غير ذلك - فاذا لم يكن هذا فلم هذا الصراخ وهذا البكاء أمن غير قرع يفتح الباب ام من غير زوج يولد الاولاد. آه الى متي ياشعب هذه الغفله والي متي هذا الرقاد - والآن الحال هذه تبدو لكل ذي بصيرة ان الاستقلال هو الذي ينشد الشعب ويناديه والشعب عنه في واد سحيق لا التفات ولا اصغاء - فلا حول ولا قوة الا بالله - لا استقلال بعد الاستقلال فى الدين، ولا حرية بعد حرية الفكر والضمير .

(ليوة-طولقة) «أبو بكر جابر»

أخبار مكتب المغرب العربي

في مصر

صحة جلالة المنصف تقتضي عودته الى تونس

تونس فى ٤- لمراسل مكتب المغرب العربى

ارسل جميع امراء البيت الحسيني — العائلة المالكة فى تونس — عريضة الى رئيس الجمهورية الفرنسية والى المسيو راماديه والمسيو بيدو ويذكرون فيها ان استمرار ابعاد جلالة المنصف باي تونس عن العرش يعد تماديا من فرنسا فى الاعتداء على البيت المالك ولا يمكن ان يرفع هذا الاعتداء الا اذا رجع جلالته الي عوشه.

وقد جاء من مدينة «بو» ان اطباء جلالة المنصف باي اصدروا بلاغا ورد فيه ان صحته قد تحسنت كثيرا اما المرض الذي اصيب به فقد نجم عن آلام النفى وعن تقلبات الطقس فى مدينة «البو» ولذلك فان من الضرورى ان يعود جلالته الى تونس والا فسوف يكون معرضا فى اي وقت لان يباغته الداء مرة اخرى

الشيوعية فى مراكش

بوردو في ٤- لمراسل مكتب المغرب العربي

جاء في حديث ادلى به الاستاذ عبد الكريم ابن جلون — عضو اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال — الى مراسل صحيفة (سوداويست) حينما سأله عن انتشار الشيوعية بين العمال فى مدينة الدار البيضاء

اننا لا نثق بالشيوعيين فى مراكش لأنهم يصطنعون مواقف منافية لمبادئهم لاجل استمالة الوطنيين وتتغنى بلاغاتهم بامجاد جلالة الملك الامر الذي لا يمكن ان نصدق اخلاصهم فيه واذا كان رئيسهم مسلما فهو ليس بمراكشي واذا كانوا يتقربون الينا اليوم بكل وسيلة فاننا لن ننسى ان سكر تيرهم وقع فى سنة ١٩٤٤ عريضة مرسلة الي الحكومة طالبت فيها الجالية الفرنسية بالقاء القبض على الزعماء «الوطنيين»

تـأليف البلديات فى مراكش

فاس فى ٥ لمراسل مكتب المغرب العربي

تعد مشكلة الانتخابات البلدية في طليعة المشاكل السياسية التى توجهها السلطات الفرنسية فى مراكش نظرا للطريقة التى تؤلف عليها هذه البلديات فى تسعة عشر مدينة من المدن الكبرى

وتتألف البلديات فى هذه المدن على اساس القرار الوزاري الصادر فى سنة ١٩١٧ والمرسوم الملكي الصادر فى ٢ سبتمبر ١٩٣١ وهما يقضيان بان تنتخب الجالية الفرنسية ممثليها فى هذه البلديات اما المراكشيون اصحاب البلاد الشرعيون فتعين السلطة ممثليهم « من الذين ارتفعوا الى مستوى يؤهلهم للدفاع عن مصالح المدينة التى يعينون لتمثيلها »

ولم تتأثر السلطة الفرنسية مطالب الحركة الوطنية المتعلقة بوضع قاعدة ديمقراطية للانتخابات البلدية فقد اعلن اليوم ان تأليف البلديات الجديدة فى هذه المدن سوف يتم في يوم ٣٠ من الشهر الحالي طبقا للقواعد القديمة

بين مصر وتونس بيان من مكتب المغرب العربي

اذاع مكتب المغرب العربى منذ بضعة ايام ان السلطة الفرنسية فى تونس منعت البعثة الطبية التونسية من السفر الى مصر للمشاركة في مقاومة الكوليرا وان معهد باستور رفض ان يبيع المصل الواقى لجماعة من اغنياء تونس كانوا ينوون اهداءه لمصر وقد اذاعت الوكالة الفرنسية من باريس بالامس بان الدوائر الفرنسية دحضت هذه المزاعم مؤكدة أن معهد باستور فى تونس أرسل ٧٧ الف وحدة من اللقاح الواقي الي مصر ومكتب المغرب العربي لم ينف ما قدمه معهد باستور وانما يعود فيؤكد ان الفرنسيين منعوا البعثة الطبية التونسية من السفر ورفضوا بيع المصل ليهدى لمصر ولذلك فقد كان من الواجب ان ينصب التكذيب الفرنسى على هذين الحادثين المذكورين وان يبرر عدم وصول البعثة الطبية مع انها اعلنت تطوعها فى الصحف منذ اكثر من شهر مضي

تجنس الجالية الايطالية فى تونس بالجنسية الفرنسية

تونس فى ٩- لمراسل مكتب المغرب العربى

انتشرت بين الايطاليين فى تونس حركة التجنس بالجنسية الفرنسية وتزداد هذه الحركة انتشارا بسبب تشجيع السلطة الفرنسية لها لكي تتمكن من تقوية الجالية الفرنسية وبسبب طمع الايطاليين في استرجاع املاكهم التي صودرت اثناء الحرب اذا هم تنازلوا عن جنسيتهم ودخلوا فى الجنسية الفرنسية.

الولايات المتحدة المغربية

تونس فى ٩ - لمراسل مكتب المغرب العربى

نشرت جريدة « لسان العرب » التونسية سلسلة فصول فى الدعوة الي العمل على تأليف «ولايات متحدة مغربية » تشارك فى الجامعة العربية وتحمل لواء العروبة فى الحوض الغربى للبحر الابيض المتوسط وقد صادفت هذه الفكرة رواجا كبيرا فى الاوساط الوطنية وتتجه الانظار الى القاهرة لترى ما عسى ان تكون

البقية على الصفحة الثانية

علي هامش عيد العرش المغربى

الشجاعة والاقدام اساس الحياة !..

من طبيعة الكون أن يكون لكل دولة رمزها ومنقذها وقد فضل الله دولتنا المغربية برمز ومنقذ صانهما فى عاهل عظيم ومصلح كبير مبعث روح العلم والمعالى ذلكم هو محرر الفكر المغربى باعث روح النهضة العلمية المولى محمد الخامس

منذ بعيد اتخذ الشعب المغربي ذكري ليوم جلوس ملكه على عرش اسلافه الكرام عيدا وطنيا يبرز منه نور ساطع وضياء منير . حقا نحن في عيد مغربي يحتفل فيه الخاص والعام الكل ينشد فرحا وسرورا ويقدم ولاءه وخضوعه لصاحب التاج المغربي المرصع بشواهد الابطال فى مثل هذا اليوم ترفع يدنا ورائدنا الى الهدف المقصود محمد الخامس علي عرش اسلافه العظماء وفى مثل هذا الجو الهادئ يسطع نور الصباح مقدما ولاءه ومجددا انتشاره حاملا لصاحب العرش خضوعه وفي مثل هذا الضياء المنير تترنم الطيور بالحانها الجذابة والاشجار بتصفيقها فرحة مبتسمة وتجتمع الافئدة على حب واحد وطاعة خالصة تبرهن عن تشبث الشعب بقائده الاعلي الى الحرية والمجد الخالد الى ساحة الوغى للدفاع بالنصب عن شرف البلاد المهضومة الى تنفيذ الديموقراطية الحقة الى حيث العز والاستقلال!.

نعم هاهو ذا يوم ١٨ نوفمبر التاريخى يوم يخلد فى جبين التاريخ فى اسمى الذكريات انه ليؤرخ يوم المهج وسواد العيون ان هذا الضمير كل شخص مغربى وكل فرد يدير بطاعة منا وحريته هادفا ومنشودا.

فاللهم حقق الرجاء انك على كل شيء قدير

اجل ان يوم عيد العرش يوم منزه عن التمتع بالشهوات الشخصية انه ليوم الحفلات الادبية فهو حينذاك تصعد فيه الراية الحمراء مرفرفة خفاقة فوق أعمدة الجدران يوم تخلد فيه الخطب الحماسية وفيه تملي الفضائل السجية واليه يوجه المرتجل قصائده البليغة التي تبعث حماسة وشدة فى نفوس الشباب ان هذا لرمز عن يقضة الشعب وانبثاقه فى مناهج العلم والعرفان وظهوره فى افق المجد الشامخ بجانب الامم الحرة

ان المغرب الطموح اصبح اليوم فى اضطرار لسلوك طرق النجاة وسبل الشرف انه فى ضما لماء ينيره علما وثقافة عربيه ماجدة فلهذا نهض مولانا بلغة الله المتقى ونصره فشيد معاهد ضخمة تشرح مصير الطالب الجديد وتجعله ضامنا لحياته بحول الله مستقبلا زاهرا واياما سعيدة.

وناهيك بما لصاحب الجلالة من توثب فى جميع المشاريع وكل ما فيه رقى البلاد وسعادتها وازدهارها الامر الذى يدل علي ما له نفس تواقة الي المجد والسؤدد لا تبغي بغير العز بدلا

البقية على الصفحة الثالثة

قسم الفتوى

اسئلة والجواب عنها

(٤)

جاءتنا رسالة من حضرة السيد محمد الاكحل الساكن بحارة يلكور بالجزائر نصها : حضرة العالم العلامة امام المصلحين بالقطر الجزائرى وأبو (كذا) نهضتها الذى رفع عقيرته للرجوع الى ديننا الحنيف وترك البدع والموبقات نرجو منكم ياسيدى أن تجيبونا عن سؤالنا هذا الذى سنوجهه اليكم على صفحات جريدة المصلحين والسؤال هو هذا:

قولكم فى شخص مسلم يعيش تحت نير الكفار ويسام سوء العذاب فى عقر داره ومع هذا فالله عز وجل يقول : ولن يجعل الله للكافرين على المومنين سبيلا فنحن معشر الجزائريين نؤمن بالله عز وجل وبالرسل وبالكتب فكيف سلطهم الله علينا فهل نحن حينئذ من المؤمنين ام لا ؟ ولكم الشكر سلفا انتهى بالحرف

الجواب

وقوع مسلم تحت نير أو أسر الكافر ليس بمستحيل على الله تعالى ولا بواجب عليه جل شأنه ؛ هذه عقيدة اهل السنة والجماعة خلافا للمعترلة القائلين بوجوب فعل الصلاح والاصلح قال صاحب الجوهرة :

وقولهم ان الصلاح واجب
عليه زور ما عليه واجب
الم يروا أيلامه الاطفالا
وشبهها فحاذر المحالا
وجائز عليه خلق الشر
والخير كالاسلام وجهل الكفر
وواجب ايماننا بالقدر
وبالقضاء كما جاء فى الخبر

ثم بقي سبب وقوع المسلم تحت نير الكفار ؛ وكذلك الرضاء بذلك مع القدرة او العجز عن الانفكاك فيستحق ذلك بحثا طويلا ، فاذا كان كرها وغلبة كما قد وقع للصحابة انفسهم ومد بعدهم الي اليوم فان الصراع بين المتخالفين فى العقائد والمذاهب والمشارب والمواهب والمطالب كما هو شأن العباد كما قال تعالي ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم وتمت كلمة ربك لأملان جهنم من الجنة والناس اجمعين فتفهم هذا قلت كثر ايراد هذه الآية من العامة وبعض الخاصة ظانين ان : لقد التزم الله جل جلاله ان لا يجعل فى هذه الدار الدنيا التى هي كما ذكرنا من الصراع بين الحق والباطل وبين الايمان والكفر الاسلام وان شئت قلت المسلمين وان شئت قلت الحق الا غالبا ولا سبيل على اهله اعنى الاسلام ؛ وهذا لو فعله الله جل جلاله وهو القادر على ذلك لتمت كلمته فى الدنيا قبل الآخرة كيف وقد قلنا ان العقيدة ان الله جل شأنه جائز عليه خلق الشر والخير والكفر والايمان ؛ وخلق الجن والانس الا ليعبدوه فارسل الرسل مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس علي الله حجة بعد الرسل ؛ واعطي للعباد حريه الفكر والنظر والتدبر بعد ان وهب لهم العقل فوعد جل شأنه وأوعد وقال للرسول صلى الله عليه وسلم : إن عليك الا البلاغ وقال صاحب الجوهرة:

ومنه ارسال جميع الرسل
فلاوجوب بل بمحض الفضل
لكن بذا ايماننا قد وجب
فدع هوى قوم بهم قد لعب

هذا وقد غلط كثير من الجاهلين فى معنى الآية كما قلنا آنفا ظانين الى اخر ما قلنا الى هنا فمعنى الآية باجماع المفسرين هو كما قال امامهم وسلفهم الصالح وأقدمهم فى خير القرون ابن جرير الطبرى ان ذلك فى الآخرة ولفظه : يعنى فالله يحكم بين المومنين والمنافقين يوم القيامة فيفصل بينكم بالقضاء الفاصل بادخال اهل الايمان جنته واهل النفاق مع اوليائهم من الكافرين ولن يجعل الله للكافرين على المومنين سبيلا يعنى حجة يوم القيامة وذلك وعد من الله للمومنين أنه لن يدخل المنافقين مدخلهم من الجنة ولا المومنين مدخل المنافقين فيكون بذلك للكافرين على المؤمنين حجة الخ ما قال رحمه الله وبه كفاية ؛ وقولى فمعني الآية باجماع المفسرين هو كذلك ولم اقله جزافا ولا مبالغة للاقناع والاكتفاء فحسب بل هو الحقيقة فليراجع من شاء ممن لم يقتنع ، وذلك ان المعنى يتضح بايراد الاية بتمامها وهي : الذين يتربصون بكم فان كان لكم فتح من الله قالوا ألم نكن معكم وان كان للكافرين نصيب قالوا الم نستحوذ عليكم ونمنعكم من المومنين فالله يحكم بينكم يوم القيامة ولن يجعل الله للكافرين على المومنين سبيلا » اي حجة او غلبة وصوابا فى اقوالهم ودعاويهم فى الدنيا من ضلالهم قلت ويستقيم المعنى اكثر بايراد الآية التي قبل هذه وهي : وقد نزل عليكم فى الكتاب ان اذا سمعتم ءايات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا فى حديث غيره انكم اذا مثلهم ان الله جامع المنافقين والكافرين فى جهنم جميعا الذين يتربصون الآية ؛ ـ فانت ترى بل تفهم ان الخلاف بين المومنين والكافرين مشتد ومستحكم والحال انه لا حجة ولا حق للكافرين ولن يجعل الله لهم الحق السبيل فى الدنيا والاخرة والعبرة بالسبيل سبيل الحق

(ابو يعلى الزواوي)

الجواب الى السيد الاخضر شروك

قلتم ان رجلا كبير السن عاجز عن الكسب فقير لايملك شيئا له ولدان متزوجان ولهما اولاد وبنت كذلك متزوجة لها اولاد والولدان هما القائمان بنفقته احسن قيام بأن به ففوضا له التصرف في مكسوبهما كيما شاء وكان من تصرفه أن اشترى دارا بمالهما برسم شرعى باسمه من غير ان يشاورهما فرضيا بذلك ثم بعد مضي سنوات طلب الولدان من ابيهما ان يقسم بينهما الدار في حياته خوف مساهمة اختهما او اولادها اياهما بعد وفاته توقف الرجل متحيرا هل ان وافق ولديه على طلبهما يكون ءاثما بدعوي انه حرم ابنته من حولها حسب الظاهر ، وهل ان أكره الولدان اباهما علي انجاز طلبهما يعد ذلك عقوقا افيدونا بالجواب .

لزم ان يوافق ولديه على طلبهما اذ المال المشتراة به الدار لهما الا اذا اعتبر رضهما بكتب الدار على اسمه وسكتا عن ذلك فله حينئذ التصرف المطلق في الدار ثم لما كان ثمن الدار للولدين وليس لاختهما شيء ، ولا محل لاكراه ابيهما على انجاز طلبهما وانما يلزم ان يطالباه بمحاكماه الى الشريعة الاسلامية التي هى احسن ولا عقوق في الحق ، وفي هذا القادر الكفاية . ابو يعلي الزواوى

سؤال السيد محمد الشريف بن على بورصاص (في عين كرمة قسنطينة)

امرأة تشاجرت مع بعلها فذهبت الى اهلها وتمنعت بهم بحيث يستحيل عادة اتصال الزوج بها فمكثت زمانا طويلا تحققت فيه براءة رحمها بثلاث قروء ولما يئس زوجها من رجوعها طلقها فتزوجت مكتفية باقرائها قبل الطلاق ثم ان الزوج الثانى بلغه ان نكاحه فاسد فذهب الى فقيه مالكى فافتاه انها متزوجة في العدة يتأبد تحريمها ، وذهب الى فقيه آخر فقال لا بأس نكاح صحيح الخ الخ

الجواب : نص فى المختصر ان العدة تتبدأ من يوم الطلاق فالذي افتي بفساد النكاح هو المصيب والذى قال انه لا بأس فقد افتى بغير علم وهو من الكبائر ، وبقي امر تأييد التحريم وعدم تأييده والصواب عدم تأييده ، وانما يجدد المتزوج الثانى العقد بعد الاستبراء ؛ وهذا على ما قال ابن رشد — وليتذكر السادة القراء الفقهاء أنى قد قلت فى بعض فتاوي المتقدمة قريبا ان المستفتى له ان يأخذ بأي الاقوال والفتاوى التي يخبره بها المفتي ، وقال بذلك ابن فرحون في كتابه تبصرة الحكام : وبناء على هذا فقد قال ابن رشد في كتابه بداية المجتهد المعتبر ما لفظه: واتفقوا على ان النكاح لا يجوز فى العدة كانت عن حيض او عن حمل او عدة اشهر ، واختلفوا فيمن تزوج امرأة في عدتها ودخل بها

فقال مالك والاوزاعى والليث يفرق بينهما ولا تحل له ابدا وقال ابوا حنيفة والشافعى والثوري يفرق بينهما واذا انقضت العدة بينهما فلا بأس فى تزويجه اياها مرة ثانية انتهى بالحرف

قلت : ان شاء ان يعمل الزوجان باقوال هؤلاء الائمة اعني ابا حنيفة والشافعي والثورى وناهيك بهم وبالله التوفيق (ابو يعلى الزواوى)

رسالة من البطل المجاهد الكبير

محمد بن عبد الكريم الخطابي

الى حضرة الامين العام لحزب الاستقلال

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلي آله وصحبه وسلم

حضرة اخينا الزعيم الكبير والمجاهد القدير السيد الحاج احمد بلافريج السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فيسرني ان أحيى فيكم الروح الوطني الصادق وان أقدر كفاحكم فى سبيل قضية المغرب العربي المقدسة واعتقد ان من الواجب ومن مصلحة بلادنا ان تستمروا في ثباتكم على المبادئ الاساسية فى المطالبة بالاستقلال التام قبل كل شيء وبالاتحاد والثبات على هذه المبادي يستطيع المخلصون وفى مقدمتهم الزعيم الكفؤ السيد (الحاج احمد بلافريج) الوصول الى غايتنا السامية .

ولا نشك فى ان جهادكم المتواصل وكفاحكم الرائع فى الماضي والحاضر مضاف الى جهاد الشباب المراكشي المخلص يجعلنا نستبشر بان فجر الاخلاص قد حان بزوغه . فسيروا على بركة الله متحدين متساعدين يحدوكم هدف واحد هو استقلال بلادنا التام قبل كل شيء فى ظل حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم (محمد بن يوسف) نصره الله وفى الختام يسلم عليكم شقيقنا سيدي محمد ويتمني لكم دوام التوفيق وتفضلوا بقبول فائق احترامنا والسلام

القاهرة ٩ ذى الحجة عام ١٣٦٦ موافق ٢٧ اكتوبر ١٩٤٧

محمد بن عبد الكريم الخطابى كان الله له

الجواب الى المستفتى السيد يحيي الحافظى

قلتم اشترى رجل كبشا باثنين (كذا) وثلاثين مائة ثم عن له ان يبيعه فاتفق مع المشترى على ان يبيعه بخمسة (كذا) وعشرين مائة فتراضيا ودفع المشترى الثمن للبائع وتسلم منه الكبش غير انه وقع له غلط فبدل ان يطلب منه خمسة وثلاثين مائة على ان يربح منه ثلاثمائة فقاه بالثمن الذى وقع التراضى عنه ارجوكم وجه الشرع في هذا

الجواب : صح البيع اذا كان المشترى غير عالم بغلط البائع بدليل قولكم فتراضيا وكذلك اذا افترقا اعني البائع والمشترى ولم يتدارك الغلط البائع واما اذا تدارك البائع الغلط ولا سيما قبل ان يتفرقا فالبيع فاسد بسبب الغرر للحديث الصحيح في البخاري باب البيعان بالخيار مالم يتفرقا وقوله صلي الله عليه وسلم إذا بايعت فقل لا خلابة انتهى وفى هذا القدر كفاية اذ لم يبين البائع انه استدرك الغلط عن قريب اولا ؛

(ابو يعلي الزواوى)

الجواب ال السيد احمد بن عبد القادر

قلتم : صلاة الجمعة في قرية البادية وأن اهل القرية يزيدون على ثلاثين رجلا مقيما وبامام مقيم مستوطن بالقرية وفيها مسجد مخوظ للصلاة دون الاخر مبني معتاد الى ان قلتم واقيمت صلاة الجمعة في هذا المسجد منذ سنة ولان بعض السادة من العلماء صرحوا فيها بالبطلان وامروا كل من صلي فيه بعيد صلاته الخ ما قلتم الجواب :

يلزم بيان وجه صحة الجمعة و بيان وجه البطلان ولم يتحررا فان لصحة صلاة الجمعة شروطا مبينة في الفقه في باب الجمعة في مختصر خليل وهو لديكم سهل واضح فان اختلت الشروط فالجمعة غير صحيحة ؛ وكذلك من ادعى بطلانها فعليه البيان وكل ذلك من السهل لولا الجهل المطبق والمختصر الذى به الفتوى لديكم والفقهاء موجودون والحمد لله

(ابو يعلي الزواوي)

شعارنا الدائم

الاسلام ؛ العروبة ؛ الشرق

إنا نعتقد مخلصين ان العروبة اذا اتحدت كانت بقوميتها اساسا لنهضة الشرق وان الشرق اذا نهض كان بطبيعته أضمن للسلام من الغرب وان الاسلام اذا تجدد كان بسياسته أصلح لاقرار العدل من كل نظام وأن الازهر اذا اصلح كان أهدي الى تربيتنا من أية جامعة .

« الرسالة »

Imp. EL-ARABIA, 70, Rue Rovigo, ALGER

Directeur Gérant : Taïeb EL-OKBI